

المحاضرة رقم: 05 التعليق الصحفي

1- التعليق الصحفي

1-1- **تعريف التعليق الصحفي:** هو نوع صحفي فكري مستقل و متميز، يهدف أساسا إلى تقديم رأي صريح، واضح ومحدد، ومعلن إزاء حيث هام، ويقدم الأدلة والبراهين والشواهد التي تؤكد صحة هذا الرأي، محاولا بذلك تقديم مغزى ومعنى وقائع الحدث وإيضاح علاقته المترابطة وسياق تطوره وأسبابه، وتقديمه بشكل متماسك عضويا، وجعله يترسخ هكذا في ذهن القارئ والمشاهد، ويقصد كذلك بالتعليق الصحفي: تلك المقالة القصيرة التي تتناول فيها الكاتب حدثا معيناً، ثم يبدي فيه رأيه استنادا إلى الحقائق المتوافرة لديه، ظهرت الحاجة إليه بعد أن تعقدت الحياة، وتداخلت شؤونها، وبرزت إلى الوجود بشكل ظاهري قضايا سياسية اقتصادية، اجتماعية، وعلمية معقدة، إضافة إلى التدفق الهائل للأخبار والمعلومات من كل مصادر الاتصال ووسائل المكتوبة، السمعية، والمرئية، ومن هنا جاء التعليق الصحفي التقديم إجابة شافية عن سبب وقوع حدث ما، والإجابة عن تساؤلات قد تنثور في ذهن الجمهور عند قراءته، أو سماعه، أو مشاهدته لخبر ما لعدم وضوح هذا الخبر. الضرورة تحليل أدوار كل من يسهم في صناعة المباراة وإخراجها من إداريين، وجمهور، وأرضية وتحكيم، واعلام.

1-2- **أنواع التعليقات الصحفية:** يقسم التعليق الصحفي وفق الموضوع إلى (سياسي، رياضي، اقتصادي..)، وهو التقسيم الشائع والمعروف، والذي لا يضيف شيئا جديدا لكيفية كتابة التعليق الصحفي سوى الإشارة إلى ضرورة تمكن الصحفي من موضوع تعليقه أو ضرورة الاختصاص ويقسم التعليق الصحفي أيضا إلى:

1-2-1 **التعليق الصحفي اليومي:** ويمثل ردة فعل المؤسسة الإعلامية حول حدث معين، وهو رد يعكس الخط السياسي للجريدة وتوجهها، بمعنى آخر قراءتها لهذا الحدث.

1-2-3 **التعليق الصحفي الأسبوعي:** هذا النوع يأتي في بداية الأسبوع أو في نهايته، يتم فيه تلخيص الأحداث وربطها ببعضها البعض، ويعد شرحها تقدم الوسيلة

الإعلامية موقفها إزاء تلك الأحداث مجتمعة.

1-2-4 التعليق الصحفي في الإذاعة والتلفزيون: ينتهز البعض المميزات

التكنولوجية لكل من وسائل الإعلام، ويحاولون فرز أنواع التعليق الصحفي إلى تعليق الصحيفة وتعليق إذاعي وتعليق تلفزيوني، غير أنهم يقرون بوضوح أن التعليق هو التعليق في أي من هذه الوسائل، مع مراعاة الأسبقيات والخصوصيات التي تقدمها كل من هذه الوسائل الإعلامية .

1-2-5 التعليق الإذاعي: أدت مقدرة الإذاعة على تقديم الحدث للمستمع في الوقت

الحقيقي للحدثه فجعلت المعلق الرياضي ينقل ملايين المستمعين صورة كلامية لكل حركة المباراة الرياضية ، كما أن التعليق الإذاعي يعرض في نشرات الأخبار الإذاعية المركزية، والنشرات المركزية، إنها النشرات التي تعرف استخداما أكثر لمختلف الأنواع الصحفية، ويشترط في التعليق الإذاعي الدقة المتناهية في اختيار وإيراد الحقائق والبراهين والمواقف والاستنتاجات، والتأكد من مدى سلامتها ومدى تأثيرها وانعكاسها على الجمهور، ويلعب صوت المعلق هنا دورا كبيرا زيادة أو نقصان القيمة التأثيرية للتعليق .

1-2-6 التعليق التلفزيوني: ويكون بطريقتين مختلفتين، وهما الاعتماد على الصوت

من خارج الشاشة وملء هذه الأخيرة بالصور؛ أو ظهور المعلق الصحفي طيلة مدة التعليق ليحتل الشاشة لوحدة طيلة غياب الصور وهذه الأخيرة تقتضي

حضور الصحافي في الركح التلفزيوني، وتلقائية حديثه المباشر، والالتزام بمتطلبات الاختصار والدقة فهذه الخصائص تنطبق كذلك على التعليق الإذاعي، غير أن التعليق التلفزيوني لا يتوقف عند حد الصوت، وإنما يقوم بنفس المقدار أو أكثر على الصورة؛ فرسائله تعرض مضامينها وتؤدي مهامها من خلال وحدة وانسجام أدوار الصوت والصورة.

2- بنية التعليق الصحفي:

يرى البعض أن بناء كتابة التعليق الصحفي محدد على وجه التقريب وتقليدي، ومعتاد، ويتألف من ثلاثة عناصر رئيسية، تلك هي المقدمة، التعليق، الاستنتاج ويرى بعض المختصين أن المعلق وحده دون سواه، هو الذي يعرف الطريقة التي يعرض بها أفكاره، حيث يستطيع الوصول إلى التأثير المنشود في حين يرى البعض

الآخر أن الشروع في كتابة التعليق الصحفي يتطلب معرفة ما يلي: حول أي موضوع تريد الكتابة؟

ما الحقائق المتوافرة لدينا حول هذا الموضوع؟
كيف يمكن استخلاص وجهة نظر الطرف المقابل للموضوع ما رأي الصحفي النهائي؟

وهذا الاختلاف حول وجود بنية من عدمها في التعليق الصحفي، يعكس هذا الخلط غياب مرجعية

3- التعليق الصحفي الرياضي: هو فن صحفي يقوم على شرح وتفسير ونقد وتحليل المباريات الرياضية؛ فهو يستهدف تقييم المباراة والكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية في الأداء فالتعليق الرياضي نوع صحفي فكري مستقل ومتميز، يهدف أساسا لتقديم رأي صريح، وواضح ومحدد ومعلن إزاء حدث رياضي هام، يقدم الأدلة والحجج والبراهين والشواهد التي تؤكد صحة هذا الرأي فهو الدراسة الواعية لكل المؤثرات التي تحيط بالمباراة، والتي تتضمن إعلامية موحدة، ونقص في التكوين وإعادة التكوين وغياب التخصص، وعدم وضوح فن التعليق الصحفي كفن صحفي قائم بذاتها .

3-بنية التعليق الصحفي:

يرى البعض أن بناء كتابة التعليق الصحفي محدد على وجه التقريب وتقليدي، ومعتاد، ويتألف من ثلاثة عناصر رئيسية، تلك هي المقدمة، التعليق، الاستنتاج (رزاق، 2006، ص 82)، ويرى بعض المختصين أن المعلق وحده دون سواه، هو الذي يعرف الطريقة التي يعرض بها أفكاره، حيث يستطيع الوصول إلى التأثير المنشود ، في حين يرى البعض الآخر أن الشروع في كتابة التعليق الصحفي يتطلب معرفة ما يلي: حول أي موضوع تريد الكتابة؟
ما الحقائق المتوافرة لدينا حول هذا الموضوع؟
كيف يمكن استخلاص وجهة نظر الطرف المقابل للموضوع ما رأي الصحفي النهائي؟

وهذا الاختلاف حول وجود بنية من عدمها في التعليق الصحفي، يعكس هذا الخلط

غياب مرجعية إعلامية موحدة، ونقص في التكوين وإعادة التكوين وغياب التخصص، وعدم وضوح فن التعليق الصحفي كفن صحفي قائم بذاته .

3-1 العنوان: يفضل أن يكون مثيرا للانتباه، ملخصا للفكرة، موجها للقارئ، على أن يتسم باحافية، ربيطة عن المباشرة، قد يكون كلمة أو كلمتين (مسند ومسند إليه)، على أن يكون عنوان رأي"، وليس عنوانا خيريا (جملة اسمية خبرها جملة فعلية)، وقد يكون اقتباسا أو سؤالا ولا نضع نقطة في نهايته؛ وإنما نضع علامة استفهام أو تعجب أو لا نضعها، في حالة الدفاع عن موقف معن؛ والعنوان قد يختفي أحيانا في العناوين الثابتة، مثل التعليق (التعليق اليومي).

3-2 مقدمة: إعادة ذكر الحدث، حيث يقوم الصحفي بإعادة تذكير الجمهور بالحدث الذي يريد التعليق عليه، وضروري عليه أن يكون متابعا للحدث بكل تفاصيله وتعتبر المقدمة أهم عنصر من عناصر التعليق لأنها تختصر موضوع التعليق بحياد وموضوعية حتى تسهيل المهمة لجسم التعليق تقديم الأدلة والشواهد والأسانيد، وأهميتها تكمن في أن لغتها غالبا ما تكون خبرية، وكتابتها تطلب الإلمام بالموضوع، ونقل الحقائق، كما وردت في الخبر دون تدخل شخصي والصحفي الرياضي الجيد هو الذي يستطيع أن يملا رأس الجمهور بكثير التفاصيل في المقدمة، بحيث يستطيع أن يجعل قارئه محيطا بالتعليق .

3-3 الجسم: يشتمل على تفسير الحقائق أو الأحداث المتعلقة به، والغوص في أسبابها وحيثياتها ونتائجها المحتملة واحتمالات تطوراتها، كما يشتمل على الأفكار المنطقية والبراهين الموضوعية التي تخدم في إيضاح وتفسير الحدث أو الحقائق، بانسجام وتسلسل جذاب ومتناسك ، والمعلق الرياضي يبدأ في تحليل المباراة، ويقيم طريقة أداء كل فريق، وهل طبق كل منهما طريقة اللعب التي وضعها المدرب، ومدى نجاح كل فريق أو فشله في تطبيق هذه الخطط ، فجسم التعليق الصحفي يركز الإجابة على سؤال: كيف؟ ولماذا؟ وكم؟، والتعليق يكون تأثيره أكبر إذا استخدم المعلق الرياضي بعض المعايير والإحصاءات والأرقام التقييم للاعبين ، ولذلك من الضروري أن يتضمن جسم التعليق الصحفي العناصر التالية : -تحليل طريقة اللعب عند كل فريق

-تقييم أداء أبرز اللاعبين

-تقييم أداء الحكام تقييم مستوى المباراة ككل.

3-4 خاتمة: تتمثل في المرحلة الأخيرة، حيث يتم إبراز الاستنتاجات والأحكام التي أراد المعلق بالأساس تأكيدها ونشرها بين الجماهير، بحيث لا تعرض ما أمكن بشكل قطعي أو تلقين؛ وإنما يفضل الميل إلى الضمنية قدر المستطاع، فهي عبارة ملخص لوجهة نظر الصحفي المعلق في المباراة، بتقديم اقتراحاته لعلاج السلبيات التي ظهرت في أداء الفريقين المتنافسين، مع تقديم بعض النصائح، ولا بد أن تكون الخاتمة قوية وواضحة وليست مسرفة في الطول، حيث أن التطويل لا يوضح الفاصل بين الخاتمة وجسم التعليق.

2-5- التعليل الرياضي:

2-5-1 تعريفه: هو نوع صحفي فكري ، مستقل متميز وهو من أهم الفنون الصحفية التي يتطلع لها القارئ، فقد عرفه البعض بأنه الصدق والأمانة والموضوعية وهذا التعريف يتحدث عن الجانب الأخلاقي للتعليق وقد عرفه أمين ساعاتي بأنه "الدراسة الواعية لكل المؤثرات التي تحيط بالمباراة والتي تتضمن بالضرورة تحليل أدوار كل من يسهم في صناعة المباراة من إداريين وجماهير وارض وتحكيم وإعلام.

2-5-2 أجزاء التعليل الرياضي: التعليل الرياضي كباقي الأنواع التحريرية الأخرى إلى:

أ- مقدمة: في الغالب تتضمن المقدمة الإجابة على الأسئلة التالية (ماذا؟، متى؟، لماذا؟ أين؟، كيف؟، من؟) والترتيب في الإجابة على هذه الأسئلة غير مهم فهو يترك وفق طبيعة المباراة وأهميتها.

وقد يلجأ المعلق إلى تزيين المقدمة بطريقة التوازن التحريري مثل الإشارة إلى تصريحات المسؤولين عن الفريقين المتباريين التي أدلو بها قبل المباراة ويقابل هذه التصريحات بعضها ببعض في صورة تحدي متبادل، والمقدمة الناجحة هي التي تعطي للقارئ فكرة أوضح وأعمق من محتويات التعليق .

ب- النص: بعد أن ينتهي من كتابة المقدمة يبدأ في كتابة النص من خلاله يوضح درجة التفاعل بين العمود الرأسي والعمود الأفقي فيجب على المعلق الرياضي أن يجمع

الموضوعات المباراة من خلال الملاحظات التي يكتبها أثناء سير المباراة فبعض المعلقين يعتمد على ذاكرته في تغطية نموذج التعليق.

فنص التعليق يجيب على أسئلة (كيف؟، ولماذا؟، وكم؟) والتعليق يكون تأثيره أكبر إذا استخدم المعلق الرياضي بعض المعايير والإحصائيات والأرقام للتقييم اللاعبين وهناك بعض الأسئلة التي يجب على المعلق أن يجيب عليها قبل البدء في التعليق وهي:

- من الذي يهمله التعليق؟

- لماذا يهمله التعليق؟

- والى أي مدى سيكون اهتمامه بالتعليق؟

لأشك أن هذه الأسئلة تتعلق بالقارئ فالمعلق الرياضي لا يجب عليه أن يعزل نفسه عن القارئ.

ج- **الخاتمة:** وبعد الانتهاء من كتابة نص التعليق ينتقل المعلق إلى الخاتمة التي لابد أن تكون قوية وواضحة وليست مسرفة في الطول حيث التطويل لا يوضح الفاصل بين الخاتمة ونص الموضوع ، ولذلك كثير ما يرتبط بالمقدمة ويكون صدى لها ، كما أنها توجز مجموعة من الأفكار والآراء وتربطها ببعضها البعض ويستخلص منها النتائج المنطقية والمرتبة على التحليل والرأي .

فالخاتمة يجب أن تكون قوية ومعبرة وتشكل جزءا أساسيا من التعليق وليس مجرد إضافة يمكن الاستغناء عنها إن لزم الأمر.